وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية لقسما
التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا
المنعقد للفترة (8-9 / 11/ 2022)
و تحت شعار (العلوم الاجتماعية أيقونة المعرفة الإنسانية)

موقف مصر من الصراع الاريتيري- الاثيوبي خلال عام 1977-1981

الباحث: امل كامل نوشي ا.م حسين كريم حمود
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
Hussien970@gmail.com
07708818851

مستخلص البحوث:
شهدت مصر تقلبات كثيرة في سياستها الخارجية مع تبدل الرؤساء ،فكل رئيس يأتي ينتهج سياسة خارجية تحكمها في كثير من الاحيان التطورات الدولية والاقليمية في تلك الفترة ،وانتهجت مصر مواقف متعددة حيال الصراع الاريتيري-الاثيوبي منذ قيام الثورة الاريتيرية ومطالبتها بالاستقلال التام عن اثيوبيا ،ومن حلال بحثنا هذا نلقي الضور على موقف مصر من الصراع الارتيري-الاثيوبي للفترة من عام 1977-حتى عام 1981،حيث شهدت تلك الفترة تباينا ملحوظا في الموقف المصري، فتارة نراه لصالح ارتيريا وتقدم الدعم المالي والشعبي لها منطلقة من دعمها لحركات التحرر في افريقيا وكثير من دول العالم ،ومرة اخرى تتخذ طابع الحياد وتدخل على تقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع ،ومرة اخرى تساند الطرف الاثيوبي ضد ارتيريا. قسم بحثنا لعدة محاور حيث تضمن المحور الاول الموقف الصري من الصراع خلال الاعوام 1877حتى 1979 ، الما المحور الثاني فتضمن مشكلة المياه وتأثيرها على الموقف المصري في تلك القترة ،اما المحور الثالث فتحدث عن الموقف الصري خلال العاميين 1980-1981 وهي الفترة التي كانت فيها نهاية حكم الرئيس المصري محمد انور السادات .

الكلمات المفتاحية : ارتيريا، اثيوبيا، مصر ، السادات ، منغستو هيلاريام، اسياس افورقي ،مشكلة المياه

اولا: موقف مصر في العام 1977

استمرت مصر طوال السنوات السابقة تختار لنفسها موقفا وسطا يسعى للمصالحة وعدم التورط في دعم الصوماليين في حرب الاوغادين(1) أو الإريتريين من الناحية العسكرية لتحقيق مطالبهم، ولكن موقفها اختلف في عام ١٩٧٧ على خلفية الصراع المسلح في إريتريا وتردي العلاقات مع إثيوبيا، إضافة إلى الاعتقاد في القدرة الصومالية على حسم الصراع مع إثيوبيا فانحازت مصر لمبدأ حق تقرير المصير مؤثرة إياه على مبدأ قدسية الحدود(2)،خاصة بعد ان اعترفت اثيوبيا باستمرار ثورة اوجادين وتجديد تهديدها للصومال وهجومها في ارتيريا من خلال الخبر الذي تم نشره بجريدة الاهرام المصرية مفاده اعترفت وكالة الانباء في اديس ابابا بفداحة الخسائر التي انزلتها القوات الاثيوبية في اقليم اوغادين وبأن الفدائيين التابعين لجبهة تحرير الصومال الغربي ، قد مدوا نطاق نشاطهم في الاقليم ، وجدد النظام العسكري الحاكم في اثيوبيا تهديده بنقل القتال الى الاراضي الصومالية مالم تكف الصومال عن مساندتها للثوار ، بينما اعلن الثوار الأريتيريون أن اثيوبيا بدأت هجوماً شاملاً في أريتريا(3). وكانت إثيوبيا في ذلك الوقت تعاني من ظروف صعبة، فقد كانت هجمات الثوار الإريتريين والمعارضة الأثيوبية في الشمال تهددها بشدة خاصة مع المساعدات العربية الكثيرة التي انهالت على جبهتي التحرير الإريتريتين باختلاف توجهاتهما، فقد كانت مصر والسعودية والسودان يقومون بمساعدة جبهة التحرير، بينما كانت العراق وليبيا والصومال وسوريا يساعدون الجبهة الشعبية،

وكانت مصر ترسل الأسلحة إلى قوات التحرير الشعبية بقيادة عثمان صالح سبي عن طريق الجو إلى ميناء بورسودان لتوزيعها على الفصائل الأريتيرية بمعرفة الحكومة السودانية(4)، وقد بلغ إجمالي ما قدمته مصر لجبهة التحرير بقيادة عثمان صالح سبي في عام ١٩٧٧ حوالي180 طناً من الأسلحة بالإضافة إلى عشرة أطنان الأدوية، كما ساهمت بمبلغ قدره مائة وخمسين ألف دولار لعلاج الجرحى الإرتيريين في مصر(5) .

كما اسست مصر جمعية سميت(جمعية الصداقة المصرية- الاريتيرية) للتضامن مع كفاح الشعب الارتيري عام 1978 وارسلت وزارة الصحة المصرية بعثة طبية مكونة من مجموعة أطباء إلى أرتيريا لعلاج المرضى والجرحى من الثوار وهكذا وجدت هذه المواقف من مصر استجابة طيبة من قيادات الفصائل الارتيرية(6)، فكانت أخبار المساعدات المصرية تصل إلى أثيوبيا عن طريق السفارة الأثيوبية في مصر، لذلك حذرت أثيوبيا الحكومة المصرية من احتضانها لحركة المقاومة الأرتيرية، كونه تحركاً عدائياً متعمداً تجاهها(7)، فضلا عن ذلك قيام الرئيس مغنستو بالتلويح إلى مصر بتخفيض نسبة مصر من مياه النيل، للحد من التأثير المصري في الثوار الإرتيريين(8). وعلى اثر ذلك اشتدت حدة الخلافات بين مصر وإثيوبيا حول موضوع المياه، حيث أعلنت مصر رفضها للادعاءات الإثيوبية بشأن استخدام مصر لمياه النيل، واعتبرت أن ذلك يمثل تدخلا في شؤنها الداخلية، كما أبلغ الرئيس السادات قيادات الحزب الوطني في الإسماعيلية في 1 حزيران١٩٨٠، بأن موسكو المتحالفة مع إثيوبيا تضع العراقيل في استخدامنا لمياه النيل، وستحمي حقوقنا بالقوة(9). ومما أثار مخاوف إثيوبيا أكثر أن المسلمين المسيطرين على جبهة التحرير الأريتيرية أعلنوا أن حربهم ضد إثيوبيا هي جزء من الثورة العربية ، وصرح إبراهيم سلطان علي(10)، أحد زعماء الجبهة في القاهرة " نحن الإرتيريون عرب ولسنا أقل من الفلسطينيين ، نحن نحارب يهود أفريقيا المتمثلين في الإمبراطورية الإثيوبية كما يحارب الفلسطينيون يهود فلسطين(11). وفي نهاية عقد السبعينات من القرن العشرين، بدت للعيان إن السياسة المصرية الخارجية غدت أقل تأثيراً في محيطها الإقليمي، ولاسيما في أفريقيا، ويعزى ذلك الأمر إلى تأثرها بمجموعة عوامل داخلية وخارجية، فعلى صعيد الإقليم كانت ترتيبات الاتفاقات المصرية - الإسرائيلية قد أحدثت دوياً في المنطقة، وذلك عقب الزيارة التي قام بها الرئيس المصري (أنور السادات) للقدس في العام ١٩٧٧، وما تلى ذلك من دخول اتفاقية السلام حيز التنفيذ في 26آذار ١٩٧٩ ، حيث اثرت تلك الاتفاقات والترتيبات في أكثر من ناحية الناحية الأولى هو ما حدث داخل الدائرة العربية نفسها، إذ قطعت اغلب الدول العربية علاقتها بمصر ومنها سبع عشرة دولة، والدول التي بقيت تحتفظ بعلاقات مع مصر هي السودان والصومال، وسلطنة عمان، وهو ما أدى إلى شل الدور الإقليمي لمصر بوجه عام، أما الناحية الثانية أرادت الدول العربية تصفية مشكلاتها مع مصر على الأرض الأفريقية، وكان ذلك إيذانا لبداية حقبة جديدة من عدم الاستقرار في العلاقات العربية - الأفريقية بوجه عام، إذ تجمد النشاط الذي كان سائداً قبل عام ١٩٧٧، وتوقفت اغلب الآليات التي تم استحداثها أنذاك عن العمل، نتيجة لانقسام العالم العربي أنذاك، ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس، كما استندت سياسة محمد انور السادات الداخلية والخارجية إلى مجموعة من المبادئ منها : (مصر) (أولا) و (الانفتاح الاقتصادي)، وفي علاقاتها الخارجية استندت إلى سياسة التقارب مع الغرب، وإيجاد حل للصراع مع

إسرائيل(12). وعليه فقد تعرضت مساعدات مصر والدول العربية للإرتيريين لعدة عوائق حيث لم تكن المساعدات العربية للثورة الأريتيرية فعالة فقد كانت في معظمها أسلحة خفيفة ومساعدات غذائية وطبية وهو أقل بكثير مما كانت تحتاجه الثورة لمقاومة الجيش الأثيوبي بأسلحته الحديثة، إلى جانب انقسام جبهات الثورة الأريتيرية مما أدى لتوزيع مساعدات الدول العربية بينها، فاتجهت معظم مساعدات مصر والدول العربية إلى جبهة التحرير الأريتيرية القوات الشعبية بقيادة عثمان صالح سبي، لأن كانت مرتابة من الجبهة الشعبية برئاسة أسياسي أفورقي(13)، والتي كانت بعض قياداتها مسيحية كما كانوا ماركسيين، إذ لم تكن مصر راغبة في أن يكون ساحل البحر الأحمر تحت سيطرة قوة ماركسية ،غير أن ذلك لم يمنعها من تقدم الأسلحة لكافة الفصائل الأريتيرية ففي أغسطس ١٩٧٨ أفرغت باخرة مصرية حمولتها في ميناء بورسودان للجبهة الشعبية لتحرير إريتريا التي كانت تحاول استعادة مواقفها الهجومية في مواجهة القوات الأثيوبية انطلاقا من قواعدها الرئيسية في منطقة كرن وبعض المواقع المحيطة بأسمره في الهضبة الأريتيرية، كما قامت باخرة أخرى بتفريغ حمولتها من الأسلحة في شهر سبتمبر ١٩٧٨ مخصصة لجبهة التحرير الأريتيرية والمجلس الثوري بزعامة أحمد ناصر(13)، كما قدمت مصر مساعدات إنسانية للثوار، فقد قررت وزارة الصحة المصرية في سبتمبر ١٩٧٨ إرسال بعثة طبية مكونة من خمسة أطباء لدعم جبهة التحرير الأريتيرية(15)،حيث كان له أثر كبير لدى الإرتيريين فقد أشاد عثمان صالح سبي بالدور الإنساني الذي قامت به مصر في دعم الثورة الأريتيرية والدور الذي لعبته البعثة الطبية المصرية لعلاج المرضى والجرحى من الثوار(16)

وبصفة عامة شهدت السياسة الخارجية المصرية في عهد انور السادات تحولات جذرية في اتجاه مضاد، وبالذات في النصف الثاني من السبعينات، وقد ظلت افريقيا حيناً من الوقت بمنأى عن التأثر المباشر بهذه التحولات الى ان حدثت المساعدة المصرية العسكرية لنظام موبوتو(17)عام ١٩٧٨ جنبا إلى جنب مع المساعدات الغربية له بحجة الوفاء لدوره في مواجهة اسرائيل(18)، وذلك من خلال طلب المساعدة الذي ارسله الرئيس موبوتو سيسي سيكو الى الرئيس انور السادات يطلب منه القتال ضد المتمردين، لذلك ارسل السادات فريقا من خمسة ضباط كبار لدراسة الوضع، حيث عبر السادات ببساطة عن دعمه لموبوتو(19)، وقد احدث هذا مع التراكمات السابقة عليه واللاحقة له ردود فعل عميقة لدى القوى الثورية في أفريقيا يعرفها كل مهتم بالشؤون الافريقية، بحيث اصبحت هذه القوى تفرق تفرقة حاسمة بين حقبتي عبد الناصر والسادات في السياسة المصرية، وتعتبر الأولى وحدها رمزاً للتعبير عن القيم الاستقلالية الثورية الاصيلة، وتدين الثانية بشتى صنوف الادانة(20). كما أعطى توقيع مصر لمعاهدة السلام مع (اسرائيل) الدول الأفريقية الفرصة للتساؤل حول مدى مشروعية مطالبة العرب للأفريقيين بقطع العلاقات مع إسرائيل في الوقت الذي تحتفظ فيه أهم الدول العربية مصر بسفارة في تل أبيب وتقيم أوسع العلاقات معها، كما استمرت الحكومة المصرية برئاسة انور السادات في دعمها لحركة التحرير الارترية، لأن استقلال ارتريا وانضمامها الى الدول العربية يعني هذا حرمان (اسرائيل) من استخدام موانئ ارتريا، كما يأتي ضمن السعي العربي لمحاضرة (اسرائيل) بحزام أمني عربي عبر البحر الاحمر واجهاض وتطويق التهديد (الاسرائيلي) للأمن القومي العربي الا ان دور مصر وتحركها السياسي قد تحدد بالعزلة التي دخلتها بعد

توقيع اتفاقية السلام(21)، مع (إسرائيل) في ٢٦ اذار 1979، فقد ادى ارتباطها بالسياسة الامريكية في نهاية السبعينات حتى اغتيال السادات عام 1981(22)، وكان ذلك ايذانا بحدوث هدوء تدريجي في العلاقات بين البلدين، واصبحت تفضل الحل السلمي للمشكلة الارتيرية وذلك بحصولها على نوع من الحكم الذاتي في اطار اتحاد فدرالي مع اثيوبيا(23).

يتضح مما سبق أن مصر بذلت جهودا كبيرة لمقاومة التعاون الأثيوبي الإسرائيلي في منطقة جنوب البحر الأحمر، كما عملت على استغلال سعي إثيوبيا للحفاظ على علاقاتها بها لتحقيق هذا الغرض، ويتضح أيضا أن التحول الذي حدث في علاقات الصومال وإثيوبيا بالدولتين العظيمتين دفع مصر للتعاون مع دول أخرى مثل السعودية وإيران لتحقيق مصالحها ولمقاومة النفوذ السوفيتي في الصومال ثم في إثيوبيا حتى وصل الأمر إلى حد تراجع مصر عن التزامها بمبدأ قدسية الحدود وتأييد الصومال في اوغادين ثم تأييد الثورة الأريتيرية، وهو ما أدى لتدهور العلاقات بينها وبين إثيوبيا حتى وصل الأمر إلى حد التهديد بالحرب وبحث إثيوبيا عن تحالفات تواجه بها مصر(24).

ثانيا: مشكلة مياه نهر النيل واثرها على موقف مصر من الصراع الارتيري الاثيوبي

يعد نهر النيل أطول انهار العالم حيث يبلغ طوله 6700 كيلومتر وهو أكثر انهار الوطن العربي تصريفاً للمياه اذ يبلغ معدل التدفق السنوي لمياهه (٩٢.٦ مليار)ويعتبر من اهم الانهار على الاطلاق وتعبر مياهه تسع دول افريقية هي (بروندي، ورواندا، تنزانيا وأوغندة، وإثيوبيا، وكينيا، والسودان، ومصر)(25) ، ولنهر النيل رافدان رئيسيان : النيل الأبيض والنيل الأزرق، حيث ينبع النيل الأبيض من منطقة البحيرات العظمى وسط أفريقيا، ويجري من شمال تنزانيا إلى بحيرة فيكتوريا إلى أوغندا، ثم جنوب السودان(26)، لذلك يعتبر نهر النيل المصدر الرئيسي للمياه في مصر، فقد اكتسب اهمية مميزة لانه اقترن بوجودها "مصر هبة النيل" فكان بمثابة عصب الحياة لها اذا قامت على ضفافه اعظم حضارة في تاريخ الانسانية وهي الحضارة الفرعونية، كما يعتبر اهم طرق النقل الداخلي فيها محددا بذلك علاقات مصر الخارجية بدول شرق افريقيا خاصة السودان واثيوبيا(27).

ورغم أن هذا النهر يحمل الحياة والنماء، إلا أنه أيضًا يحمل بذور الخلاف والشقاق بين هذه الدول، حيث تتباين فيما بينها تباينا كبيرا في عدد السكان، ودرجة اعتمادهم على مياهه فهناك دول يمثل فيها هذا النهر المورد الرئيس للمياه وللحياة كمصر، وأخرى كغالبية دول الحوض تعاني ندرة المياه ، ولا جدال في أن هناك علاقة ارتباطية تتسم بالقوة فيما بين مصر وذلك النهر العظيم، منذ العصور القديمة وحتى وقتنا الحاضر، حيث كان له دورا بارزا في التاريخ والثقافة المصرية، وساهم بشكل كبير ومباشر في تشكيل الهوية المصرية(28). كان للمياه دورا كبير في تحديد علاقات مصر مع جيرانها وتحديدا دول حوض النيل(29)، ولاسيما دول المنبع، لعل ابرزها اثيوبيا اذ شهدت تلك العلاقات احداثا وتطورات عدة في ظل ازمة المياه(30)، لأنه عامل حيوي يتمثل بوجود منابع النيل في اثيوبيا، اذ ان البلدين يستخدما نهر واحد الا وهو نهر النيل الذي يعد من اقدم الروابط التي تربط الدول التي يجري من خلالها والذي يمثل مصدر حياه للشعوب المطلة عليه ولاسيما دولتي المصب السودان ومصر(31)، وقد تجاوزت اهمية النيل ليصبح احد الثوابت الاساسية في سياسة مصر الخارجية، فأمن مياهه لايقل اهمية عن الامن القومي المصري، فضمان استمرارية تدفقه هو احدى الاهتمامات الرئيسية للمصالح الوطنية المصرية(32).

ترجع جذور مشكلة مياه النيل الى عام 1680 حيث هدد الملك المسيحي الحبشي تكلا هايمانوت (33)الحاكم المصري عندما قال : "إن النيل سيكون كافيا لمعاقبتك فحيث أن الله قد وضع في أيدينا ينبوعه وبحيرته ونماءه ، ومن ثم يمكننا أن نستخدمه في ايذائكم" كانت اثيوبيا تسمى برج مياه افريقيا وكانت لها القدرة على التحكم في شرايين المياه التي تصل الى السودان ومصر، ولكنها لم تمتلك القوى لفرض هذه السيطرة حيث لم تكن لدى اثيوبيا او الحبشة الوسيلة او الرغبة في التعرض لمجرى مياه النيل، اما في الاونة الاخير فقد استطاعت اثيوبيا ان تجمع قوتها كدولة وتهدد دول المصب، خصوصا عندما اتصلت اسرائيل للمرة الاولى بالنظام الماركسي لمنجستو هايلامريام، واصبحت على استعداد تام لتلحق الضرر بمصر والسودان اذا كان ذلك سيحقق مصالحها، ويرجع نفوذ أثيوبيا على النيل ، في أنها تسيطر على أحد عشر نهراً تنبع من التلال الأثيوبية ، وتعبر حدودها إلى كل من الصومال والسودان، ويعد النيل الأزرق من أكبر هذه الأنهار ، والذي ينقل في المتوسط مليار متر مكعب من المياه إلى السودان كل عام، أو حوالى ٦٠٪ من الإيراد الكلى للنيل، واستطاعت أثيوبيا بفضل التكنولوجيا في الوقت الحالي أن تسخر مياه أنهارها في توليد كميات هائلة من القوى الكهربائية ، ، وكل ما تحتاج إليه أثيوبيا الآن هو الأموال والخبرة ، وحتى الآن لم توجد سوى (إسرائيل) التي قدمت لها الأموال والخبرة وبمقابل معقول ، حيث طلبت إسرائيل مقابل ذلك ، السماح (للفلاشا) يهود أثيوبيا بالهجرة إلى (إسرائيل)، والمطلب الثاني، هو أن تأخذ أثيوبيا بمشورة إسرائيل في الوقت والمكان والكيفية التي تنشئ بها سدودها، والشيء الذي لم تعلنه إسرائيل لأثيوبيا صراحة ، هو أنه من خلال مساعدتها لها في تطوير البلاد، فإنها تنتهز الفرصة أيضا لممارسة الضغط على مصر بصفة خاصة ، وعلى العرب والسودان بصفة عامة(34). وتماشيا مع ما تم ذكره وفيما يتصل بمياه النيل يذهب الكثير من الخبراء خاصة من مصر والسودان للقول بأن إسرائيل تقف وراء إشعال الموقف بين دول حوض النيل ، وذلك لإدراكها لأهمية المياه، وأنها بوجودها بالقرب من حوض النيل تريد أن يكون لها نصيب من هذه المياه، وهى المتعهد الأساسي بإنشاء السدود والخزانات في أثيوبيا عبر شركاتها وخبراتها، وأنها تريد أخذ المياه لزراعة صحراء النقب(35)، ومن خلال تأثيرها على أثيوبيا التي ينبع منها النيل الأزرق المصدر الأساسي لمياه النيل، ترتفع الأصوات لزيادة حصة دول المنبع على حساب دول المصب مصر والسودان، وعلى الرغم من أن الواقع يقول أن لمصر علاقات رسمية موقعة مع إسرائيل، لكن ليس لإسرائيل من سبيل في الحصول على المياه من مصر إلا من خلال الضغط عليها من المنابع والتي تقف على رأسها أثيوبيا(36). كانت (إسرائيل) على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة في إنجاز تلك المشاريع للتأثير في كمية المياه الواصلة إلى مصر، ومن جهة أخرى تتعاون أثيوبيا مع (إسرائيل) لمساعدتها في بناء سلسلة مشروعات على حوض نهر النيل ، وفي أثناء مباحثات كامب ديفيد(37)، أعادت (إسرائيل) طرح مشروع نقل مياه النيل إلى النقب حيث طرح المشروع بشكل مفصلاً للرئيس السادات الذي يقضي بنقل مياه النيل إلى (إسرائيل)، وقد طرح المشروع تحت مسمى (مشروع النيل الأبيض الأزرق)، لكنه اشتهر بمشروع (بؤر) والذي هدف إلى نقل المياه من نهر النيل إلى (إسرائيل) عبر شق ست قنوات تحت مياه قناة السويس، لتوصيل مياه النيل لنقطة ضخ رئيسة في سيناء، يتميز المشروع من وجهة النظر الإسرائيلية هو ضمان استمرارية جريان المياه وحل مشكلة

التخزين(38). وبصدد ذلك ادى هذا المشروع الى سوء العلاقات بين مصر واثيوبيا خصوصاً بعد ان حاول السادات استخدام ورقة مياه النيل في علاقته مع الاسرائيليين، ففي سبتمبر ١٩٧٩ أعلن السادات في حيفا أنه يعتزم توصيل مياه النيل التي ستروي سيناء إلى صحراء النقب في إطار التعاون مع إسرائيل، وقال أن ذلك سوف يكون دليلا على حسن الجوار وأن ذلك سوف يتم عقب الانتهاء من العمل في إنشاء السحارة التي ستحمل مياه النيل تحت قناة السويس(39)، وقد أثار ذلك منجستو خصوصا بعد ان صرح بطرس بطرس غالي - وزير الدولة للشئون الخارجية - أن الأمن القومي المصري الذي يستند على مياه النيل في يد البلدان الأفريقية الأخرى، وأن الحرب القادمة في المنطقة ستكون على مياه النيل ، وهاجم منجستو مصر والسادات وقال أنه لن يسمح بنقل المياه إلى النقب وأنه سوف ينفذ العديد من المشروعات والخزانات على بحيرة تانا والنيل الأزرق بهدف حرمان مصر من مياه المنابع الأثيوبية(40). لكن السادات استمر في تنفيذ مشروعه ففي ٢٧تشرين الثاني ١٩٧٩ أصدر إشارة البدء في حفر ترعة السلام(41) من فارسكور والتينة عند الكيلو ٢٥ على طريق بور سعيد - الإسماعيلية، كي تمر تحت القناة إلى سيناء لتروي نصف مليون فدان، وطلب من وزير الري أن يجري دراسة علمية كاملة لتوصيل مياه النيل إلى القدس، مارة بصحراء النقب لتكون بمثابة أبار زمزم لكل المؤمنين بالأديان السماوية وقد تسبب ذلك في تزايد غضب الحكومة الأثيوبية، فنشرت كتابا ورد فيه أن السبب الرئيسي في أطماع مصر في بحيرة تانا والنيل الأزرق يرجع إلى عدم استغلال الأنهار الأثيوبية وأن هذا يدفع كلا من مصر والسودان للطمع فيها والعمل على جعلها غير قادرة على استخدام هذه الأنهار كما أعلنت أن تهديد مصر باستخدام القوة ضد إثيوبيا ما هو إلا تهديد أجوف لا يمكن تنفيذه استنادا إلى أن مصر ليس لديها قوات تستطيع التعامل مع التضاريس الأثيوبية خاصة في المناطق الشمالية، وأنه لم يسبق لأي دولة أن نجحت في احتلال إثيوبيا باستثناء إيطاليا(42).

ثالثا: الموقف المصري خلال العاميين 1980-1981

في بداية عام ١٩٨٠ هدد وزير الري المصري عبد العظيم عطا إثيوبيا بأن مصر لن تسمح لها باستغلال مياه النيل الأزرق، ودعا الدول العربية لتحمل مسئوليتها التاريخية وهو ما فسرته إثيوبيا على أنه دعوة للدول العربية لمساندة الإرتيريين للعمل على زعزعة استقرارها، فهاجمت مصر واتهمتها بأنها تدرب الإرهابيين على حد تعبيرها لمساعدتها على السيطرة على مياه النيل واللعب على أوتار الحرب الباردة أولا عن طريق الاتحاد السوفيتي ثم عن طريق الولايات المتحدة ، وكذلك تحريض الدول العربية لحرمان إثيوبيا من أي منح أو مساعدات عربية، وكرد فعل على ذلك كما قامت إثيوبيا في يونيو ١٩٨٠ خلال مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية الاقتصادي في لاجوس بنيجيريا بالهجوم على مصر واتهامها بالتخطيط لتحويل مياه النيل إلى سيناء لريها بشكل غير قانوني اضف الى ذلك انها وضعت في عام 1981 أمام مؤتمر للأمم المتحدة للبلدان الاقل نمواً قائمة بأربعين مشروع للري يقع بعضها على النيل الازرق والسوباط، وأعلنت انها في حالة عدم التوصل إلى اتفاق مع جيرانها، فإنها تحتفظ بحقها بتنفيذ مشاريعها من جانب واحد(43)،ولكن مصر أعلنت رفضها للادعاءات الباطلة التي أثارتها الحكومة الأثيوبية حول استخدام مصر لمياه النيل، واعتبرتها محاولة للتدخل في شئونها، وسلمت مذكرة لسفير إثيوبيا في القاهرة

ولمنظمة الوحدة الأفريقية ردا على مذكرة وزعتها الحكومة الأثيوبية على أعضاء المنظمة، جاء فيها أن استخدام مصر للمياه في سيناء حق مطلق لا يقبل المناقشة من واقع الاتفاقيات الدولية والحقوق(44). وقد واجهت مسألة نقل المياه لإسرائيل معارضة داخلية في مصر من قبل كافة الأحزاب السياسية ولم يكن أمام وزير الخارجية المصري كمال حسن (45)على إلا أن يعلن في مجلس الشعب في نهاية عام ١٩٨٠ أنه تم إغلاق مسألة نقل المياه إلى النقب، ونفى عزم السادات على تنفيذ هذه الفكرة، وبرر تصرفه بأنه كان مستعدا للتضحية من أجل القدس، وأن بيغن رفض الفكرة من البداية ولم تتخذ أي إجراءات في هذا الشأن(46). يبدو إن السادات حبذ المشروع، ولكن تراجع أمام حملات المعارضة الشديدة في مصر، إلا واجهت معارضة من قبل وزير الري عبد العظيم أبو العطاء والأحزاب السياسية في رفضها التام في توصيل مياه النيل إلى (إسرائيل)، أثار ذلك الموقف (إسرائيل)، فكان ردها على الحكومة المصرية هو تحريض أثيوبيا بتقديم مذكرة في السابع عشر من آيار ١٩٨٠، تشكو فيها مصر وتعلن احتجاجها على تصريحات الرئيس السادات عن عزمه تنفيذ " مشروع زمزم الجديد وإجراء تغييرات في مجرى نهر النيل ولو بالقوة العسكرية إذا اقتضى الأمر ، بدأت (إسرائيل) باستخدام سياستها ضد مصر ، فأرسلت إسرائيل بشكل سري عدد كبير من خبرائها لإجراء أبحاث وإقامة مشروعات ري في أثيوبيا، نتج عن ذلك اجتماع عقد في تل أبيب بين أعضاء الكنسيت (47)ووزراء إسرائيليين وأثيوبيين تم الاتفاق على إقامة سدود لتوليد الطاقة الكهربائية والتوسع في الزراعي(48).

وكانت مصر تدرك أن إثيوبيا استخدمت مسألة مياه النيل في مهاجمتها على الرغم من عدم حاجتها إلى المياه فهي على عكس مصر، لديها العديد من الأنهار ومصادر المياه الأخرى التي لا تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مياه النيل وحجم الوارد منها إلى مصر إذا قامت الحكومة الأثيوبية باستغلالها(49). رأى السادات الموقف الأثيوبي، كان بتحريض من (إسرائيل)، وبذلك استطاعت الأخيرة أن تلقن مصر درساً لا يمكن نسيانه بعد رفضها توصيل مياه النيل إليها، كانت عبارة عن رسالة موجه ضد مصر لرفضها توصيل مياه النيل إلى النقب، ستتحمل مصر خسارة أكثر من (٧) مليارات من الأمتار المكعبة من مياه النيل بسبب المشروعات المائية التي تنجزها أثيوبيا بمساعدة (إسرائيل) ، ورأى الإسرائيليون إن هذا الدرس يرغم مصر في إعادة النظر والعمل على توصيل مياه النيل إلى (إسرائيل) ويضع مصر في أزمة مائية حقيقية(50) وبالمقابل اعلنت مصر، إنها لا تسمح لأي دولة من دول الحوض أن تملي سياستها عليها، وإن للجيش المصري خطط طوارئ للتدخل المسلح، وصرح السادات بأن المسألة الوحيدة التي يمكن أن تعود بمصر إلى الحرب مرة أخرى هي المياه وكان تحذيره موجهاً بنحو مباشر(51).

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع موقف مصر من الصراع الاريتيري-الاثيوبي للفترة من 1977-1981 تبين لنا ما يلي :

1-تباين الموقف المصري من النزاع الارتيري –الاثيوبي خلال فترة الدراسة

2- في عام 1977 كان الموقف المصري داعما لأريتيريا في صراعها مع اثيوبيا حتى ان مصر قدمت السلاح والعتاد لأرتيريا .

3- كان الموقف الشعبي المصري داعما لأريتيريا في نواعها مع اثيوبيا انطلاقا من ان المصريين يعتبرون ارتيريا دوله عربيه ومسلمة ولها الحق بالدفاع عن حقوقها

4- تراجع الدعم المصري لأرتيريا بعد توقيه مصر لمعاهدة السلام مع الميان الصهيوني عام 1978 لكون السياسة الخارجية المصرية تغيرت واصبحت غير داعمة لحركات التحرر وانتهجت سياسية جديدة تمثلت بمصر اولا.

5-حاولت مصر في بعض الاحيان ان تكون محايدة في موقفها من الصراع وذلك نتيجة الضغط الدولي عليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها وتهديد مصر بالتوقف عن تقديم المساعدات لها في حالة استمرارها بدعم ارتيريا .

6- مشكلة المياه ومياه نهر النيل خاصة كان لها الاثر البالغ في موقف مصر من الصراع لكون نهر النيل ينبع من اثيوبيا .

الهوامش

1- حرب الاوغادين: هي حرب دارت بين الصومال وجارتها إثيوبيا بسبب النزاع على تبعية إقليم اوغادين الذي تقطنه القومية الصومالية، وبدأت فيها القوات الصومالية الهجوم بعد فشل الحلول السياسية، تعود جذور مشكلة أوغادين إلى عام ١٩٠٨ عندما عقدت إثيوبيا وإيطاليا معاهدة نصت على أن خط الحدود يمر إلى الشمال الغربي من نهر ويبن ونهر شبيلي أذ تقع أراضي أوغادين ضمن إثيوبيا وعلى أثر ذلك سيطرت إثيوبيا على إقليم أوغادين وتأكدت سيطرتها على الإقليم، الأمر الذي أثار عقد معاهدة مع بريطانيا، وبموجبها استمرت إثيوبيا في سيطرتها على إقليم أوغادين الأمر الذي أثار حفيظة الصوماليين الذين يطالبون بعائدية الإقليم مما أدى إلى نشوء حرب بين الصومال وإثيوبيا انتهت عام ١٩٧٩ وفرضت إثيوبيا سيطرتها على الإقليم . للمزيد ينظر : أيام مشهد كاظم سياسية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصراع الإثيوبي الصومالي حول أقليم أوغادين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٦ ص.23

2- جهاد عودة، السياسة المصرية في القرن الافريقي، السياسة الدولية ،العدد54، تشرين الاول 1978،ص46.

3- جريدة الاهرام المصرية، عددها الصادر في1978/7/14.

4- محمد عثمان ابو بكر، الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي وموقف دول الجوار القريبة منة (في الفترة من 1974 الى 1978)، ص328.

5- جبهة التحرير الاريترية - قوات التحرير الشعبية، جدول بالدعم العربي للثورة الاريتيرية خلال عام 1977.

6- رحيم علي حمد، مصدر سابق،ص99.

7-Wood Ward,The Horn of Africa,Politica and Internations Relations,New (York, 1996,P.156. 1
8- خلود محمد خميس، سياسة اثيوبيا الاقليمية المعاصرة تجاه دول الجوار الجغرافي العربي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعه بغداد، كلية العلوم السياسية، 1998،ص.166
9- محمود محمد ابو العينين، مصدر سابق، ص160.
10- ابراهيم سلطان علي: ولد عام 1909 في قرية كرن في اريتيريا ،شغل منصب الامين العام للجبهة الديمقراطية الارتيرية وكان ابراهيم يحظى بشعبية كبيرة حيث كان ثوريا بطريقته الخاصة ومحررا معروفا عمل على تحرير تيجراي وبركاء، وكذلك عمل بكل قوة مع زملائه لمواجهة التحرك الاثيوبي وقطع امالها لضم اريتيريا، وكان اول شخصية سياسية ارتيرية تتوسع من خلال اتصالاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، ولقد انحاز كثيرا الى توحيد حركة التحرير الاريتيرية بكل فصائلها، كان يجيد التحدث باللغة الايطالية والعربية والتغرينية، كان عضواً ومؤسسا للجمعية الوطنية عام 1941حتى ساعد في تأسيس الرابطة الاسلامية لاريتيريا عام 1946 ،كان عضوا في اول برلمان ارتيري عندما فاز في الانتخابات عام 1952،توفي في القاهرة عام 1987.للمزيد انظر: http://www.ehrea.org/Ibrahim0Sulta20Ali.pdf
11- رحيم علي حمد، مصدر سابق،ص100.
12- لمياء صفاء حسن، مصدر سابق، ص.21
13- اسياس افورقي: وُلِدَ أسياس افورقي أبرهام في عام ١٩٤٦ في العاصمة الإريترية اسمرة وهو نصراني الديانة، انضم للثورة الإريترية في عام ١٩٦٦ بعد عودته من إديس أبابا التي كان يدرس بها بمدرسة المهندسين، وبعد انضمامه للثورة الإريترية أرسلته جبهة التحرير الإريتيرية إلى الصين ضمن دورة عسكرية مع مجموعة من الشباب الإريتري، التحق عام 1972 بالجناح المنفصل عن "الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا"، الذي حمل اسم "قوات التحرير الشعبية الإريترية"، لكنه انشق عنها ليكون مع أصدقاء مقربين منه "الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا عام 1977 وبعد عودته اختير مفوضا سياسياً للمنطقة الخامسة، إلا أنه قد أُثيرت عليه شكوك عدة نتيجة لعلاقته مع الولايات المتحدة في منتصف الستينيات، كما أُتهم باغتيال خصومه داخل إريتريا وخارجها، إلا أن الجميع لا يختلف على قدرته الفائقة في الحرب، وقربه من أفراد مجموعته، وتحقق ما كان يصبو إليه في عام ١٩٩١ وأصبح رئيس الحكومة الإريترية المؤقتة، ثم أصبح رئيساً للحكومة الإريترية المستقلة في عام 1993 بعد حرب استمرت ثلاثين عاماً.للمزيد انظر: ورود ماجد كاظم التميمي،المواقف الاقليمية والدولية من الصراع اليمني – الارتيري على جزر حنيش 1995- 1998 رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب ،الجامعة المستنصرية،بغداد،2022.
14-احمد محمد ناصر: يعتبر احمد ناصر من المناضلين الاقوياء وقائد جبهة التحرير الارتيرية ولد عام 1946 وهو من اسرة اريترية كحال الاسر الاريترية الكريمة التي كانت تعيش في محافظة اغردات والساحل ومحافظات كرن ودنكاليا وجزر دهلك ومصوع، تولى رعايته جده ناصر ابوبكر وهو من رموز العمل الوطني الاريتري الذي تصدى للقوى الاثيوبية الغاشمة وغيرها التي توالت على اريتريا مثل الطليان والبريطانيين، وكان جده احد رموز الحركة الوطنية من كتلة الاستقلال التي قادها القائد التاريخي ابراهيم سلطان علي، ارسل احمد ناصر إلى العراق ليتعلم العلوم العسكرية في الكلية الحربية وعاد خريجا ليلتحق بصفوق جيش التحرير الاريتري، وتدرج حتى وصل الى رئاسة الجبهة

في عز أمجادها الحربية إبان التصدي للاحتلال الإثيوبي وكان للرجل دوره البارز في ساحة المعارك وفي المحافل الدولية وكان صوتا إريتريا مسموعا في ذاك الوقت خاصة انه خريج وحدة المظلات في العلوم العسكرية، انتقل الى العاصمة اسمرا ليكمل دراسته الثانوية وكان ملهما يعرف العربية والانجليزية، اضافة الى اللغات المحلية الاخرى، يعتبر أحمد ناصر واحدا من الزعماء الإريتريين الذين لهم علاقات خارجية قوية ومؤثرة، وتاريخ الرجل يستعرض أدواره في كيفية قيامه الدائم لحشد التأييد للقضية الإريترية من خلال تواصله مع القادة والشعوب خارج إريتريا لأنه التقى الكثير من القادة العرب والأفارقة وله علاقات مع منظمات وجمعيات عربية وأوروبية، وكان جل اتصالاته واهتمامه الخارجي في كيفية استقطاب الدعم المالي والإعلامي والسياسي من اجل صالح القضية الإريترية توفي في 26اذار 2014.للمزيد انظر:

-2http://www.alwafaa-er.com/home/archives/category/journalists

15- مكتبة الاهرام للمعلومات، ملف اثيوبيا، مجلة النهار اللبنانية، عدد13، ايلول .1978

16- جريدة الاهرام المصرية، في عدد الصادر ،13/ايلول، .1978

17- موبوتو سيسي سيكو: ولد عام لبسالا شمال غرب الكونغو،1930 وهو ثاني رئيس لجمهورية الكونغو الديمقراطية من 1965-1997، كان يسمى بفهد كنشاسا ، الذي امتاز حكمه بالفساد، اسس عام 1967 "الحركة الشعبية للثورة" فجعلها الحزب الوحيد في الدولة، باشر سياسة "العودة الى الاصالة" فاطلق اسم زائير على الكونغو وفرض التخلي عن الاسماء المسيحية الاوربية، توفي عام 1997 على اثر اصابته بمرض عضال في المغرب . للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الثالث، ص18-19.

18- عبد الملك عودة ومجدي عماد واخرون، العرب وافريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية،ط19841،ط2 1987 ،ص127.

-19Schanche,Don A,Egypt Loses Its sphinx-Like Cool:Mideast Peace Now Takes Second,Los Angeles Times,Apr29,1977,Pg.D7

20- عبد الملك عودة ومجدي عماد واخرون، المصدر نفسة ،ص127.

21-اتفاقية السلام المصرية- الاسرائيلية عام 1979: وقعت هذه المعاهدة في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة في 26 اذار1979، وذلك بعد قيام الرئيس محمد انور السادات بزيارة اسرائيل عام 1977 وتبعتها مفاوضات مباشرة اسرائيلية- مصرية ، واعلن السادات من خلاله عن موافقته على اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل داخل اطار السلام لكن المفاوضات قد توقفت رغم جهوده للحصول على موقف لين من اسرائيل، بعد ذلك اجتمع كل من رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن وانور السادات في كامب ديفيد ونتج عن هذا الاجتماع التوقيع في 17 ايلول 1978 على اطار للسلام في الشرق الاوسط واطار اخر للمعاهدة بين مصر واسرائيل، دون أن يعير أي اهتمام للمعارضة التي عبرت عنها الدول العربية في قمة بغداد تشرين الثاني ١٩٧٨ لكن استمر السادات في مبادرته، وخلال المفاوضات الصعبة التي تلت التنازلات النهائية التي مهدت الطريق لقيام معاهدة سلام مصرية - اسرائيلية والتي أبرمت اخيرا بعد زيارة كارتر لمصر وإسرائيل (٨ - ١٢آذار ١٩٧٩) . ووقعت المعاهدة في واشنطن بحضور السادات وكارتر وبيغن في ٢٨ آذار ١٩٧٩، وعندما فرضت الدول العربية جميعها تقريبا العقوبات ضد مصر رد السادات بهجوم عنيف على زعماء هذه الدول بما فيها حليفه السابق المملكة العربية السعودية واخذ يعتمد أكثر فاكثر على دعم متزايد من الولايات المتحدة. للمزيد انظر: د.ع.و،16،1272 ايار 1979. وكذلك انظر: حسن

نافعة، مصر والصراع العربي- الاسرائيلي من الصراع المحتوم.. الى التسوية المستحيلة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، لبنان ،بيروت،1986،ص.190
22- اغتيال محمد انور السادات او حادثة المنصة او عملية الجهاد الكبرى كانت خلال عرض عسكري أقيم بمدينة نصر بالقاهرة في 6 أكتوبر 1981 احتفالاً بالانتصار الذي تحقق خلال حرب أكتوبر 1973، نفذ عملية الاغتيال الملازم أول خالد الإسلامبولي الذي حكم عليه بالإعدام رمياً بالرصاص لاحقاً في أبريل 1982، وعقب الاغتيال تولى صوفي أبو طالب رئاسة الجمهورية مؤقتا لمدة ثمانية أيام وذلك من 6 إلى 14 أكتوبر 1981 حتى تم انتخاب محمد حسني مبارك رئيساً للجمهورية، كان سبب الاغتيال هو ماتركته المعاهدة المصرية - الإسرائيلية ، من أثرا كبيرا على الحياة السياسية والاقتصادية المصرية ، فقد توحدت الجبهة المعارضة لسياسة الرئيس السادات ، واتفقت كلمتها على العمل بجبهة واحدة للإطاحة بالنظام وبالتالي فقد النظام الشعبية التي كانت قد أضفت عليه بعد حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ ، والتي أنهت الصراع الذي كان دائرا حول شرعية النظام خاصة بعد ثورة 15 مايس ١٩٧١ ، التي استطاع فيها السادات القضاء على الجماعة الناصرية التي كانت تتوقع في وصوله الى السلطة فرصة سانحة لها في الاستحواذ على الحكم ، فضلا عن الورقة التي استخدمها ضد خصومه السياسيين قد انقلبت عليه وهي الورقة الدينية ، فبعد ان اطلق سراح المعتقلين من الاخوان المسلمين وسمح لهم بالتحرك والعمل بحرية ، تحولت هذه الحركة الى خصم عنيد ، تعذر على النظام القضاء عليها وتصفيتها ، لما تتمتع به من قوة واتباع تمتد جذورهم في مختلف المدن المصرية . للمزيد انظر: شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد انور السادات دراسة في سياسته الداخلية 1970-1981، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية الاداب، جامعة البصرة،ص205-.206
23- حسين علوان حسين، النظام العسكري الاثيوبي والمشكلات الارتيرية، بغداد، الجامعة المستنصرية، مركز الدراسات الاسيوية الافريقية، د.ت، ص.25
24- محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصدر سابق، ص.246
25- عبد المنعم هادي علي، مصر وسد النهضة الاثيوبي، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية ،جامعة المثنى، العدد الثاني، المجلد34، حزيران 2017،ص14.
26- هاني نبيل صبحي شراب، الامن المائي العربي: نهر النيل انموذجاً، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، 2015 ، ص72.
27- شطيبي ساسية، اثر الصراع الاسرائيلي العربي على السياسة المائية في الشرق الاوسط (1951-2016)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة 08 ماي 1945 - قالمة،2017،ص.74
28- صلاح سمير البنداري، مشكلة سد النهضة .. واعادة صياغة توجهات السياسة الخارجية المصرية في الدائرة الافريقية، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي- برلين، العدد الاول، المجلد 1،اذار2018،ص.38
29- دول حوض النيل: وهو مسمى يطلق على (11) دولة افريقيا يمر فيها نهر النيل، سواء تلك التي يجري مساره مخترقا أراضيها ، أو تلك التي يوجد على أراضيها منابع نهر النيل، أو تلك التي يجري عبر أراضيها الأنهار المغذية لنهر النيل، وتنقسم هذه الدول من حيث الموقع الجغرافي والتجانس الاجتماعي الى ثلاث مجموعات هي :مجموعة دول الهضبة الاثيوبية التي تتكون من دولتين هما اثيوبيا واريتيريا، مجموعة دول الهضبة الاسيوية وتضم كلا من اوغندا والكونغو ورواندا وكينيا

وجنوب السودان، دول الممر والمصب ويشمل شمال السودان وجمهورية مصر العربية. للمزيد انظر: اذار عبد خليفة، ازمة سد النهضة وتأثيرها على العلاقات المصرية – الاثيوبية، مجلة الاداب، جامعة بغداد، 2021،ص252-253.

30- كانت هناك العديد من الاتفاقيات التي تناولت مسألة مياه النيل وأهمها البروتوكول البريطاني - الإيطالي الذي وقع في ١٥ أبريل ١٨٩١ حيث اشارت المادة الثالثة فيه إلى موضوع مياه النيل حيث التزمت إيطاليا فيها بعدم بناء أي منشآت على نهر عطبرة تؤثر على جريان النيل، وكذلك المعاهدة البريطانية الإثيوبية الموقعة في ١٥ مايو ١٩٠٢ وكانت تتضمن منع أثيوبيا من القيام بأي إنشاءات على النيل تعوق حرياته، وأيضا اتفاقية بريطانيا مع حكومة الكونغو في ٩ مايو ١٩٠٦ وتعهدت فيها حكومة بلجيكا بأن لا تبني أو تسمح ببناء أي عمل يؤثر على حجم الماء الذي يدخل بحيرة ألبرت بدون موافقة حكومة السودان، وأيضا الاتفاق الثلاثي بين فرنسا وبريطانيا وإيطاليا في ١٣ ديسمبر ١٩٠٦ الذي تتضمن مادة أنكرت السيادة الإثيوبية المطلقة على منابع النيل وكذلك الرسائل المتبادلة بين بريطانيا وإيطاليا في عام ١٩٢٥ التي تضمنت الاتفاق على دعم إيطاليا لبريطانيا مع أثيوبيا لتنفيذ خزان تانا والتزام إيطاليا بحقوق مصر والسودان والالتزام بعدم بناء منشآت على مياه النيل الأزرق والأبيض. واتفاقية بين مصر وبريطانيا نيابة عن السودان في ٧ مايو ١٩٢٩ والتي تضمنت تقسيم حصة للمياه بين مصر والسودان تحصل الأولى على ٤٨ مليار متر مكعب من المياه في حين تحصل الثانية على أربعة مليارات متر مكعب مع حق مصر في إقامة المشروعات على النيل بدون موافقة الدول الأخرى، وحقها في رفض أي مشروع يؤثر على مصالحها وكذلك حقها في مراقبة تدفق مياه النيل. واتفاقية 1934 بين بريطانيا وبلجيكا اذ تعهد الطرفات بتحويل اية كميات من مياه جزء من النهر يقع كله على حدود رواندا بان تعيد هذه الكمية بدون نقص الى النهر، وإتفاقية ١٩٥٩ حيث وقعت بالقاهرة في نوفمبر ١٩٥٩ بين مصر والسودان، وجاءت مكملة لإتفاقية عام ١٩٢٩م وليست لاغية لها، حيث تشمل الضبط الكامل لمياه النيل الواصلة لكل من مصر والسودان في ظل المتغيرات الجديدة التي ظهرت على الساحة أنذاك، وهو الرغبة في إنشاء السد العالي ومشروعات أعالي النيل لزيادة إيراد النهر وإقامة عدد من الخزانات في "أسوان." واخيرا اتفاقية 1991بين مصر واوغندا بقصد انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية على بحيرة فكتوريا. انظر:اذار عبد خليفة، ازمة سد النهضة وتاثيره على العلاقات المصرية الاثيوبية،مجلة كلية الاداب ،جامعة بغداد، 2021،ص258-259.

31- مصطفى عبد الكريم مجيد، مصدر سابق،ص10.

32- صلاح سمير البنداري، مصدر سابق، ص40.

33-تكلا هايمانوت: يعد القديس تكلا هايمانوت من اعمدة الرهبنة المسيحية في اثيوبيا ان لم يكن هو مؤسسها، وكان يعتبر رجلاً رسولياً يتمتع بفضيلة ويتمتع بالمعجزات،عمل على بناء المسيحيين في بلاده بالفضيلة من خلال التذكير والوعظ حيث قضى معظم حياته في غرس الايمان المسيحي بين الناس الذين سكنوا المناطق الجنوبية من اثيوبيا، ويقال ان عائلة القديس من سلالة كهنة اللاويين الذين هم احد اسباط بني اسرائيل الاثنا عشر وهم من نسل لاوي الابن الثالث ليعقوب، كان اجداده من ناحية الاب والام اغنياء ذو مكانة اجتماعية مالية، وكان ابوه كاهناً في كنيسة مدينته" زورارى" وساهم في اعانات الكنيسة من الناحية المالية. للمزيد انظر:

Manuel de Almeida and F.m. Esteves,Vida de Takla Haymanot,2009,P.4

34- جون بولوك وعادل درويش، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الاوسط، ترجمة هاشم احمد محمد، المجلس الاعلى للثقافة ،1999 ،ص123-124.
35- صحراء النقب: صحراء النقب أو السبع منطقة صحراوية تقع في غرب آسيا، وهي جغرافياً تعد جزءا من شبه جزيرة سيناء وحدّها الشرقي الصدع الآسيوي الأفريقي متمثلا بوادي عربة، كانت جزء من فلسطين الانتدابية وتقع اليوم ضمن حدود دولة إسرائيل السياسية، ونصف سكانها من البدو العرب الذين بقوا في هذه المنطقة بعد حرب 1948.تبلغ مساحة النقب 14,000 كيلو متر مربع وتقطنها الكثير من القبائل والعشائر العربية وترتبط ارتباطا اجتماعيا بقبائل سيناء وشبه الجزيرة العربية والأردن، تتميز النقب بمناخها الصحراوي وقلة سقوط الأمطار والتباين الكبير بين حرارتي الليل والنهار وانخفاض الرطوبة، ترتفع الحرارة فيها صيفاً إلى 50 درجة مئوية، وتنخفض شتاءً فتصل إلى 7 درجة مئوية.انظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%A8?wprov=sfti1
36- اسامة عبد الرحمن الامين، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا: اثيوبيا انموذجاً واثره على دول حوض النيل الشرقي، جامعة افريقيا العالمية مركز البحوث والدراسات الافريقية،2013،ص195-196.
37- كامب ديفيد: اجتمع الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية، ومناحم بيغن رئيس وزراء إسرائيل، مع جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الأميركية، في كامب ديفيد، من 5 إلى 17 أيلول 1978، واتفقوا على الإطار التالي للسلام في الشرق الأوسط، وهم يدعون أطراف النزاع العربي – الإسرائيلي الأخرى إلى الانضمام إليه، تم التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد، وتضمنت وثيقتين: الأولى جاءت تحت عنوان: "إطار العمل للسلام في الشرق الأوسط وتضمنت أسساً ومبادئ حسب رؤية الأطراف المتفاوضة لحل الصراع العربي الإسرائيلي، ورغم عدم مشاركة الفلسطينيين فقد تم التوقيع على اتفاق تكميلي حول الحكم الذاتي"، والحق بمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وكان الجواب بكل بساطة هو أن الإسرائيليين ارادوا تثبيت عدة نقاط في مصلحتهم أهمها: التمهيد لأن تكون الضفة الغربية أرضاً إسرائيلية، وأن الحد الأقصى يقتصر على حصول الفلسطينيين على صيغة للحكم الذاتي، فيما تتولى إسرائيل السيادة على الأراضي، . أما الوثيقة الثانية فكان عنوانها: " إطار العمل من اجل عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل"، وقد أشارت الوثيقة إلى توافق الدولتين على تحقيق السلام بينهما على التفاوض بحسن نية وبهدف توقيع معاهدة سلام تنتظم العلاقات الطبيعية بينهما". للمزيد من التفاصيل انظر: كميل منصور، اتفاق كامب ديفيد واخطاره عرض وثائقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،ط1، بيروت ،لبنان،1978،ص19-22.وكذلك انظر: الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1978،بيروت،مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع مركز الوثائق والدراسات ابو ظبي 1980،ص415-418.
38- لمياء صفاء حسن، المشكلة المائية في اسرائيل واثرها في العلاقات المصرية الاثيوبية(1952-1981)، مصدر سابق، ص127 .
39- عبد التواب عبد الحي، النيل والمستقبل، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة 1991،ص144.
40- حمدي الطاهري، مستقبل المياه في العالم العربي، القاهرة 1991،ص178-180.

41- مشروع ترعة السلام: هو أحد مشروعات الري لشق ترعة لنقل مياه النيل إلى أراضي جديدة في مصر، ويساهم المشروع في اضافة نحو 620 ألف فدان للرقعة الزراعية تروي بمياه النيل بعد خلطها بمياه الصرف الزراعي بنسبة 1:1 وتمتد ترعه السلام وفروعها بطول 262 كم.للمزيد انظر: https://m.marefa.org/%D8%AA%D8%B1%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

42 محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصدر سابق،ص.243

43- سوسن صبيح حمدان، تأثير سد النهضة الاثيوبي على مستقبل الموارد المائية في مصر والسودان، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،ص.291

44- محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر نفسة، ص.244

45- كمال حسن: من مواليد 18ايلول1921 اسند اليه العمل برئاسة سلاح المدرعات عندما قامت ثورة تموز1952 ،عمل بعد ذلك رئيسًا لأركان المجموعة الثانية المدرعة ثم قضى عامي 1958-1959 في بعثة قادة ألوية بالاتحاد السوفيتي، اختير مديرًا للعمليات في حرب اليمن وبقي هناك إلى يناير 1965، تولى بعد ذلك رئاسة مكتب قائد القوات البرية لمدة سنة، ثم عهد إليه بقيادة اللواء الثاني المدرع في حزيران1966، ودخل به معارك في صحراء سيناء خلال عمليات 1967، وأصيب للمرة الثالثة يوم 8 حزيران بعد معركة بارزة أمام مضيق الجدي، نقل بعد إصابته الثالثة نائبًا لمدير شؤون الضباط حتى التأمت الإصابة، قاد اللواء كمال حسن علي سلاح المدرعات خلال حرب أكتوبر المجيدة 1973،عُيِّن مساعدًا لوزير الحربية في مايو 1975،عُيِّن مديرًا للمخابرات العامة المصرية 1975- 1978.عُيِّن وزير الدفاع والإنتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة 1978- 1980، وعين خلال ذات الفترة رئيس الوفد المصري في مفاوضات المعاهدة المصرية الإسرائيلية في واشنطن، يعتبر الفريق أول كمال حسن علي أول من حمل لقب وزير الدفاع فقد كان اللقب قبل مجيئه وزير الحربية، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعضو وفد مصر في مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين 1981-1984 عُيِّن رئيس مجلس وزراء مصر 1984-1985.توفي كمال حسن علي في 27اذار 1993 عن عمر يناهز 72 عامًا.انظر:
http://sadat.bibalex.org/Special_Collections/SpecialCollection_DetailTabs.aspx?prid=3&TabName=Event

46- محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصدر سابق،ص.245

47- الكنسيت: كلمة عبريَّة تعني الاجتماع، ويُسمى المعبد اليهودي (بيت ها كنسيت) أي المكان الذي يجتمع فيه اليهود، وتُستخدم الكلمة - حالياً - للدلالة على البرلمان الإسرائيلي واشتقاق الاسم وتحديد عدد الأعضاء (120) مأخوذان من (كنيست هجدولا) وهي الهيئة التشريعية لليهود فيما يُسمَّى بعهد الهيكل الثاني. ويشترك في انتخاب أعضاء الكنيست جميع الإسرائيليين، الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، ويحقُّ لكُلِّ مَنْ بلغ الحادية والعشرين من عمره، أن يرشح نفسه لعضويّة الكنيست، ما عدا أصحاب بعض المراكز العليا في الدولة، مثل رئيس الدولة، والحاخام الأكبر، ومحاسب الدولة، ورئيس أركان الجيش والقضاة في جميع أنواع المحاكم، ورجال الدين الذين يتقاضون رواتب عن أعمارهم، وضُبّاط الجيش، وكبار موظفي الدولة، ما لم يستقيلوا من وظائفهم قبل مئة يوم من تاريخ الاقتراع، ومدة الكنيست أربع سنوات، ويُمكنها حل نفسها بقانون خاص يُحدد موعد الانتخابات المقبلة للمزيد انظر: اسامة جمعة الاشقر وحسن عادل الرفاعي، اسرائيل الرؤساء رؤساء الكنسيت..رؤساء الحكومة منذ الانشاء وحتى 2006،صفحات للدراسات والنشر،2007،ص.57

48- لمياء صفاء حسن، المشكلة المائية في اسرائيل واثرها في العلاقات المصرية الاثيوبية (1925-1981)، مصدر سابق،ص128 .
49- علاء الحديدي، السياسة الخارجية المصرية تجاه مياه نهر النيل، السياسة الدولية، العدد104،نيسان 1991،ص.123
50- زكي البحيري، مصر ومشكلة مياه النيل ازمة سد النهضة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2016،ص203
51- زبيدة عطا، الاطماع الاسرائيلية في افريقيا والنيل، القاهرة،2016،ص61-62.

المصادر

اولا: الكتب العربية والمعربة

1- اسامة عبد الرحمن الامين، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا: اثيوبيا انموذجاً واثره على دول حوض النيل الشرقي، جامعة افريقيا العالمية مركز البحوث والدراسات الافريقية،2013.
2- اسامة جمعة الاشقر وحسن عادل الرفاعي، اسرائيل الرؤساء رؤساء الكنسيت..رؤساء الحكومة منذ الانشاء وحتى 2006،صفحات للدراسات والنشر،2007،
3- حسن نافعة، مصر والصراع العربي- الاسرائيلي من الصراع المحتوم.. الى التسوية المستحيلة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، لبنان ،بيروت،1986.
4- حمدي الطاهري، مستقبل المياه في العالم العربي، القاهرة 1991،.
5- جون بولوك وعادل درويش، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الاوسط، ترجمة هاشم احمد محمد، المجلس الاعلى للثقافة ،1999.
6- - زكي البحيري، مصر ومشكلة مياه النيل ازمة سد النهضة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2016
7- عبد الملك عودة ومجدي عماد واخرون، العرب وافريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية،ط19841،ط2 1987 .
8- زبيدة عطا، الاطماع الاسرائيلية في افريقيا والنيل، القاهرة،2016.
9- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الثالث، .
10- عبد التواب عبد الحي، النيل والمستقبل ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة 1991،.
11- محمد عثمان ابو بكر، الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي وموقف دول الجوار القريبة منة (في الفترة من 1974 الى 1978).
12- كميل منصور، اتفاق كامب ديفيد واخطاره عرض وثائقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،ط1، بيروت ،لبنان،1978،

:ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية

1- أيام مشهد كاظم، سياسية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصراع الإثيوبي الصومالي حول أقليم أوغادين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
2- خلود محمد خميس، سياسة اثيوبيا الاقليمية المعاصرة تجاه دول الجوار الجغرافي العربي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعه بغداد، كلية العلوم السياسية، 1998.
3- شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد انور السادات دراسة في سياسته الداخلية 1970-1981، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية الاداب، جامعة البصرة.

4- شطيبي ساسية، اثر الصراع الاسرائيلي العربي على السياسة المائية في الشرق الاوسط (1951-2016)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة 08 ماي 1945
5- ورود ماجد كاظم التميمي،المواقف الاقليمية والدولية من الصراع اليمني – الارتيري على جزر حنيش 1995- 1998 رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب ،الجامعة المستنصرية،بغداد،2022.
6- هاني نبيل صبحي شراب، الامن المائي العربي: نهر النيل انموذجاً، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، 2015.
ثالثا: الوثائق
1- الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1978،بيروت،مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع مركز الوثائق والدراسات ابو ظبي 1980،
2- جبهة التحرير الاريترية - قوات التحرير الشعبية، جدول بالدعم العربي للثورة الاريتيرية خلال عام 1977.
3- د.ع.و،16،1272 ايار 1979.
رابعا : المجلات والجرائد
1- :اذار عبد خليفة، ازمة سد النهضة وتاثيره على العلاقات المصرية الاثيوبية،مجلة كلية الاداب ،جامعة بغداد، 2021.
2- حسين علوان حسين، النظام العسكري الاثيوبي والمشكلات الارتيرية، بغداد، الجامعة المستنصرية، مركز الدراسات الاسيوية الافريقية، د.ت،
3- جهاد عودة، السياسة المصرية في القرن الافريقي، السياسة الدولية ،العدد54، تشرين الاول 1978.
4- جريدة الاهرام المصرية، عددها الصادر في1978/7/14.
5- سوسن صبيح حمدان، تأثير سد النهضة الاثيوبي على مستقبل الموارد المائية في مصر والسودان، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،
6- صلاح سمير البنداري، مشكلة سد النهضة .. واعادة صياغة توجهات السياسة الخارجية المصرية في الدائرة الافريقية، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي- برلين، العدد الاول، المجلد 1،اذار2018.
7- علاء الحديدي، السياسة الخارجية المصرية تجاه مياه نهر النيل، السياسة الدولية، العدد104،نيسان 1991،
8- عبد المنعم هادي علي، مصر وسد النهضة الاثيوبي، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية ،جامعة المثنى، العدد الثاني، المجلد34، حزيران 2017.
9- مكتبة الاهرام للمعلومات، ملف اثيوبيا، مجلة النهار اللبنانية، عدد13، ايلول 1978.

خامسا: المصادر الانكليزية

1- Schanche,Don A,Egypt Loses Its sphinx-Like Cool:Mideast Peace Now ،Takes Second,Los Angeles Times,Apr29,1977

.2- Manuel de Almeida and F.m. Esteves,Vida de Takla Haymanot,2009

سادسا: المصادر الالكترونية

1- http://www.alwafaa-er.com/home/archives/category/journalists-2

2- Wood Ward,The Horn of Africa,Politica and Internations Relations,New (York, 1996,P.156. 1

3- http://www.ehrea.org/Ibrahim0Sulta20Ali.pdf

4- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%A8?wprov=sfti1

5- https://m.marefa.org/%D8%AA%D8%B1%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

6- http://sadat.bibalex.org/Special_Collections/SpecialCollection_DetailTabs.aspx?prid=3&TabName=Event

Sources in English

First: Arabic and Arabized books

: 1- Osama Abdel Rahman Al-Amin, Israeli penetration in Africa: Ethiopia as a model and its impact on the countries of the Eastern Nile Basin, International University of Africa, Center for African Research and Studies, 2013.

2- Osama Gomaa Al-Ashqar and Hassan Adel Al-Rifai, Israel Presidents and Knesset Speakers. Prime Ministers from Establishment to 2006, Pages for Studies and Publishing, 2007,

3- Hassan Nafaa, Egypt and the Arab-Israeli Conflict from the Inevitable Conflict. To the Impossible Settlement, Center for Arab Unity Studies, 2nd Edition, Lebanon, Beirut, 1986. Hamdi Al-Tahri, The Future of Water in the Arab World, Cairo, 1991

4-. John Pollock and Adel Darwish, Water Wars: The Coming Conflicts in the Middle East, translated by Hashem Ahmed Muhammad, Supreme Council of Culture, 1999.

5 - Zaki El-Beheiry, Egypt and the Nile Water Problem, the Renaissance Dam Crisis, Cairo, Egyptian General Book Organization, 2016

6- Abdel Malik Odeh, Magdy Emad and others, Arabs and Africa, Center for Arab Unity Studies, 19841, 2nd Edition 1987.
7- Zubaida Atta, Israeli ambitions in Africa and the Nile, Cairo, 2016.
8- Abdul Wahab Kayyali - The Political Encyclopedia - Part Three -
9- . Abdel Tawab Abdel Hai - The Nile and the Future
10- Abdel Tawab Abdel Hai, The Nile and the Future, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1991.
11- Muhammad Osman Abu Bakr, The conflict between the United States of America and the Soviet Union in the Horn of Africa and the position of neighboring countries close to it (from 1974 to 1978).
12Camille Mansour, The Camp David Agreement and its Dangers Documentary Presentation, Institute for Palestine Studies, 1st Edition, Beirut, ،Lebanon, 1978

Second: Theses and university dissertations

1-AYAM Mashhad Kazim, The policy of the United States of America towards the Ethiopian-Somali conflict over the Ogaden region, PhD thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad.
2-Kholoud Mohammed Khamis, Ethiopia's Contemporary Regional Policy Towards the Arab Geographical Neighboring Countries, Master Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Political Science, 1998.
3- Shaker Daidan Jaber Al-Suwaidi, Egyptian President Muhammad Anwar Sadat, a study in his internal politics 1970-1981, PhD thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Basra. 4-Shatibi Sasiya, The Impact of the Israeli-Arab Conflict on Water Policy in the Middle East (1951-2016), Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945
5-. Woroud Majid Kazem Al-Tamimi, Regional and International Positions on the Yemeni-Eritrean Conflict on the Hanish Islands 1995-1998, Master Thesis (unpublished), College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2022.
6- Hani Nabil Sobhi Shurrab, Arab Water Security: The Nile River as a Model, Master Thesis (unpublished), Faculty of Economics and .Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza, 2015

Third: Documents

1- Palestinian-Arab Documents for the year 1978, Beirut, Institute for Palestine Studies in conjunction with the Center for Documentation and Studies Abu Dhabi 1980,

2- Eritrean Liberation Front - People's Liberation Forces, table of Arab support for the Eritrean revolution during 1977.
.3- ILO, 1272, 16 May 1979

Fourth: Magazines and newspapers

1-March Abd Khalifa, The Renaissance Dam Crisis and its Impact on Egyptian-Ethiopian Relations, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, 2021.
2- Hussein Alwan Hussein, The Ethiopian Military System and Eritrean Problems, Baghdad, Al-Mustansiriya University, Center for Asian-African Studies, D.T.,
3-Jihad Odeh, Egyptian Politics in the Horn of Africa, International Politics, Issue 54, October 1978.
4- Al-Ahram Egyptian Newspaper, issued on 14/7/1978.
5- Sawsan Sabih Hamdan, The impact of the Ethiopian Renaissance Dam on the future of water resources in Egypt and Sudan, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies,
6- Salah Samir Al-Bendary, The Renaissance Dam Problem... And reformulating the orientations of Egyptian foreign policy in the African circle, Journal of African Studies and the Nile Basin, Arab Democratic Center - Berlin, First Issue, Volume 1, March 2018. 7-Alaa Al-Hadidi, Egyptian Foreign Policy Towards the Nile River Waters, International Politics, Issue 104, April 1991,
8-Abdel Moneim Hadi Ali, Egypt and the Ethiopian Renaissance Dam, Journal of Human Sciences, Faculty of Education, Muthana University, Second Issue, Volume 34, June 2017 . Al-Ahram Information Library,
9-.Ethiopia File, Eng

Abstract:

Egypt has witnessed many fluctuations in its foreign policy with the change of presidents, each president comes pursuing a foreign policy governed in many cases by international and regional developments in that period, and Egypt has adopted multiple positions on the Eritrean-Ethiopian conflict since the Eritrean revolution and its demand for complete independence from Ethiopia, and from the solution of our research this we cast light on Egypt's position on the Eritrean-Ethiopian conflict for the period from 1977 to 1981, where that period witnessed a noticeable variation in the Egyptian position, so we see it in favor of Eritrea It provides financial and popular support to it based on its support for liberation movements in Africa and many countries of the world, and once again it takes the character of neutrality and intervenes to bring the views of the two parties to the conflict closer, and again it supports the Ethiopian party against Eritrea. The division of our research for several axes, where the first axis included the position of the conflict during the years 1877 to 1979, the second axis included the problem of water and its impact on the Egyptian position in that period, while the third axis talked about the position of the Egyptian during the years 1980-1981, a period in which the end of the rule of Egyptian President Mohamed Anwar Sadat.

Keywords: Eritrea, Ethiopia, Egypt, Sadat, Mengistuhilaryam, Isaias Afwerki, Water problem.